■ صورة تذكارية لزعماء العالم في الساحة الحمراء بموسكو أمس

بوتين يدعو إلى نظام عالمي خال من الحروب

قادة العالم يحتفلون في الساحة الحمراء بذكرى النصر على النازية

■ موسكو/ وكالات الأنباء

احتفل أبرز قادة العالم وبينهم الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس في الساحة الحمراء إلى جانب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالذكرى الستين لانتصار الحلفاء على النازيين عام ١٩٤٥م بعرض عسكري كبير تباهى خلاله بوتين بالحلف الجديد في مواجهة الإرهاب.

وقال الرئيس الروسي قبل بداية العرض: سنبقى أوفياء لذكرى آبائنا في مواجهة التهديدات الإرهابية، وأضاف يحيط به بوش والرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني جيرهارد شرودر: إن روسيا ستتذكر دائماً المساعدة التي قدمها الحلفاء الغربيون للاتحاد السوفيتي /سابقاً/ خلال الحرب.

وغاب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن الاحتفالات لأسباب تتعلق بالسياسة الداخلية.

وقال بوتين وهو يقف على منصة إلى جانب أكثر من خمسين رئيس دولة وحكومة: علينا أن ندافع عن نظام عالمي، لا يسمح بتكرار لا الحروب الباردة ولا الحروب الساخنة.

وشدد الرئيس الروسي على الدور المحوري للجيش السوفيتي /سابقاً/ في الانتصار على ألمانيا النازية.

وأشار إلى أن روسيا تعتمد في سياستها على مثل الحرية والديمقراطية وتسعى إلى الحوار والتعاون الدولي، مشدداً على أهمية المصالحة التاريخية بين روسيا وألمانيا بعد الحرب.

وتلا الخطاب عزف للنشيد الوطني الروسي المتمثل بموسيقى النشيد السوفيتي السابق الذي تم التخلي عنه عام ١٩٩١م، ثم تمت العودة إليه بكلمات جديدة مع وصول بوتين إلى الحكم عام ٢٠٠٠م.

وشارك في العرض العسكري أكثر من سبعة آلاف جندي وضابط وحوالي ٢٥٠٠ من المحاربين القدامى في الحرب العالمية الثانية، واجتاز ثلاثة جنود الساحة وهم يحملون علم الجيش السوفيتي الأحمر الذي جعل منه بوتين مجدداً راية للجيش الروسي.

وحيا قائد المنطقة العسكرية في موسكو الجنرال افريموف وزير الدفاع سيرجي ايفانوف الذي كان واقفاً في سيارة زيل مكشوفة من الحقبة السوفيتية، في استعادة لتقليد كان معتمداً في العروض السوفيتية.

ثم استعرض ايفانوف الموالي لبوتين والذي عمل مثله في الاستخبارات السابقة السوفيتية /كاي جي بي/ القوات المنتشرة على طول الساحة الحمراء قبالة المنصة الرئيسية.

ومر بعد ذلك جنود يرتدون لباس البحرية والمشاة والخيالة الذي كان معتمداً في تلك الآونة في الجيش السوفيتي، سيراً على الأقدام وراكبين على الخيل.

ثم وقف بوتين ومدعوه يصفقون لعشرات المحاربين القدامى الذين مروا في شاحنات تعود إلى الحقبة السوفيتية، وقد غطت الميداليات صدورهم وحملوا زهوراً من القرنفل الأحمر، ومثل كل منهم جبهة من جبهات الحرب الوطنية الكبرى التي قتل فيها ٢٧ مليوناً من مواطني الاتحاد السوفيتي.

بعد ذلك حلق سرب من طائرات مبغ وسوخوي في الأجواء المليدة بالغيوم، تاركاً وراءه ألوان العلم الروسي الأبيض والأزرق والأحمر.

ثم وضع بوتين والمدعوون ومن بينهم رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي ورئيس الحكومة الإيطالي سيلفيو برلوسكوني اللذين يمثلان بلدين تعرضا للهزيمة عام ١٩٤٥م ،أكاليلاً من الزهور على نصب الجندي المجهول قرب جدار الكرملين.

وأراد بوتين لاحتفالات النصر أن تتسم بالأبهة، لا سيما أنه عمل منذ وصوله إلى السلطة على استعادة عظمة روسيا الضائعة، وسبق هذه الاحتفالات جدل بين روسيا من جهة ودول البلطيق والأمريكيين من جهة ثانية، حول ما يسمى الاحتلال السوفيتي الذي تلا تحرير شرق أوروبا، وهي كلمة ترفضها موسكو.

وقد انتقد بوش خلال الأشهر الأخيرة مرات عديدة تراجع الديمقراطية في روسيا، والتقى صباح الاثنين مدافعين عن حقوق الإنسان، الأمر الذي من شأنه ألا يعجب الكرملين.

ولقي اجتماع قادة العالم في روسيا في هذه المناسبة انتقاداً من المثقفين الروس والمدافعين عن حقوق الإنسان في روسيا والعالم الذين نشروا رسالة مفتوحة بهذا المعنى الاثنين، بينما اعتبر الانفصاليون الشيشان حضور قادة العالم إلى موسكو موقفاً وقحاً.

على الصعيد ذاته شهدت أوروبا الأحد احتفالات في الذكرى الستين لاستسلام ألمانيا النازية عام ١٩٤٥م خصوصاً في معسكر نازي دخلته القوات الأمريكية في الخامس والسادس من مايو عام ١٩٤٥م.

واشعل تلاميذ مساء السبت حوالي مائة ألف شمعة في ذكرى الضحايا المائة ألف في المعسكر.

وفي بلجيكا وضع الملك البير الثاني إكليلاً من الورود على نصب الجندي المجهول في بروكسل بينما شاركت السلطات السلوفاكية في براتيسلافا في احتفالات أمام نصب الجيش السوفيتي على تلة تشرف على المدينة دفن فيها سبعة آلاف من جنود الجيش الأحمر.

وفي بولندا في احتفالات في فروكلاف جنوب غرب، أشاد الرئيس الكسندر كفاشنيفسكي بالجيش الأحمر لكنه طالب بكشف الحقيقة التاريخية.

وعند وصوله إلى موسكو دعا الرئيس البولندي الروس إلى عدم الخوف من الحقيقة، مشيراً إلى العملية الانتقامية الستالينية في بولندا ومجزرة كاتين وحرمان دول البلطيق من استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية.

وفي روسيا تضاعفت محاولات الإشادة بستالين في هذه المناسبة، وقد أزيح الستار عن تمثال للزعيم السوفيتي الأحد الماضي في ميرني في غرب سيبيريا حيث أشادت السلطات المحلية بابن روسيا العظيم الذي منح روسيا كل ما تملكه.

وفي كندا أحيا رئيس الوزراء بول مارتن الذكرى الستين لانتهاء الحرب بتدشين متحف للحرب في أوتاوا .

برلين حيث دعا الرئيس الألماني هورست كولر في برلين إلى العمل حتى لا تتكرر فضائع النظام الديكتاتوري النازي أبداً.

كما جرت احتفالات في مقبرة مارغراتن في هولندا بحضور الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي أشاد بالجنود الذين ماتوا في سبيل الحرية، وجرت احتفالات في باريس ولندن بالمناسبة نفسها.

ففي العاصمة الفرنسية وضع الرئيس جاك شيراك إكليلاً من الورد على نصب الجندي المجهول تحت قوس النصر بينما حلقت ثمان طائرات الفانتجيت فوق جادة الشانزليزيه.

وفي لندن وضع ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز إكليلاً من الورود أمام نصب الحرب في وسط العاصمة البريطانية.

وحضر نحو ١٥ ألف شخص مساء الأحد حفلة غنائية مجانية في ساحة ترافلغار قدمت فيها خصوصاً أغاني من الأربعينات بينما ارتدى المشاركون أزياء من تلك الحقبة.

وفي برلين وعلى هامش خطاب كولر، تجمع آلاف الأشخاص أمام بوابة براندنبورج للاحتفال بذكرى انتهاء الحرب والتصدي لليمين المتطرف والتعصب.

واضطر حزب النازيين الجدد لإلغاء مسيرة كانت مقررة في إحدى جادات العاصمة الألمانية احتجاجاً على كذبة التحرير، خوفاً من مواجهات مع اليسار المتطرف.

وفي النمسا جرت احتفالات بحضور الرئيس هاينز فيشر ورئيس الحكومة الإشتراكي خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو في ذكرى تحرير ماوتهاوزن آخر معسكر نازي في النمسا.

وأشعل تلاميذ مساء السبت حوالي مائة ألف شمعة في ذكرى الضحايا المائة ألف في المعسكر.

وفي بلجيكا وضع الملك البير الثاني إكليلاً من الورود على نصب الجندي المجهول في بروكسل بينما شاركت السلطات السلوفاكية في براتيسلافا في احتفالات أمام نصب الجيش السوفيتي على تلة تشرف على المدينة دفن فيها سبعة آلاف من جنود الجيش الأحمر.

وفي بولندا في احتفالات في فروكلاف جنوب غرب، أشاد الرئيس الكسندر كفاشنيفسكي بالجيش الأحمر لكنه طالب بكشف الحقيقة التاريخية.

وعند وصوله إلى موسكو دعا الرئيس البولندي الروس إلى عدم الخوف من الحقيقة، مشيراً إلى العملية الانتقامية الستالينية في بولندا ومجزرة كاتين وحرمان دول البلطيق من استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية.

وفي روسيا تضاعفت محاولات الإشادة بستالين في هذه المناسبة، وقد أزيح الستار عن تمثال للزعيم السوفيتي الأحد الماضي في ميرني في غرب سيبيريا حيث أشادت السلطات المحلية بابن روسيا العظيم الذي منح روسيا كل ما تملكه.

وفي كندا أحيا رئيس الوزراء بول مارتن الذكرى الستين لانتهاء الحرب بتدشين متحف للحرب في أوتاوا .

بلا حدود

انطلاق علاقة!

■ ،، اليوم وفي العاصمة البرازيلية – برازيليا تبدأ أعمال «القمة العربية– اللاتينية».

القمة تأتي في ضوء المبادرة التي اطلقها الرئيس البرازيلي لويس ابنا سيلولادا سيلفا قبل عام ونصف عام والتي مثلت تعبيراً صادقاً وصائباً لرغبات وتطلعات بلدان وشعوب هاتين المنطقتين وهذا ما تجلى في التجاوب الواسع والذي على اثره كانت التحضيرات متواصلة.

والواقع ان المبادرة كانت اطلقت ليس المشاعر المتبادلة وحسب بل والآراء الانتقادية الصادقة لحال ضعف العلاقة بين الجانبين والتي لا تتناسب بحال من الأحوال والإمكانات المتاحة وفي المجالات المختلفة ولعل من هذه الزاوية يمكن القول أن أهمية قمة «برازيليا» لا تأتي من طائفة القضايا المطروحة وفي ابرزها تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية فقط بل في كون القمة تمثل بداية انطلاق للعلاقات العربية– اللاتينية التي ظلت لعقود إن لم نقل لأكثر من ذلك في مفارقة غريبة ومثيرة إلى درجة بدت كما لو أنها العلاقة الوحيدة في عالمنا هذا المتواصل والمتفاعل والمتداخل المستبعدة.

في هذا يمكن القول أن المستقبل العربي الامريكي اللاتيني إذا كانت مجالاته ستتوقف على البدايات السليمة والخطوات الحثيثة والرؤية الواضحة فإنه من حيث الاساس سيصير في ضوء نتائج هذه القمة المثمرة مفتوحاً برحابة واسعة أمام الدول في علاقاتها والشعوب في تواصلها.. ذلكم أن نافذة الرؤية في برازيليا هي مقدمة الابواب المفتوحة واوسع الابواب، كما هو قائم نفوس مفعمة بالحرية وقلوب نابضة بالقيم الانسانية وأهداف سامية وتلكم هي أنبل القواسم المشتركة بين أبناء امتنا العربية وبين أبناء شعوب امريكا اللاتينية.

فالذين يلتقون اليوم يخطون بحق» بداية مسار هام جداً « اذ هم يعقدون «قمة لا مثيل لها في التاريخ» كما عبر عن ذلك الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى باعتبارها «تجمعاً خلاقاً موجها نحو المستقبل» كما أكد وزير خارجية البرازيل سلسوا موديم.

يبقى أن نشير إلى أن هذه القمة المؤمل أن تصير دورية لن تكون بمنأى من الاستهداف وربما كان الإعلان المبكر أمريكيا في شأن موقف القمة المرتقبة من الإدانة للكيان الصهيوني ودعم للشعب الفلسطيني مؤشرا إليه ما يمكن اعتباره في نظرة وتعامل امريكي مع هذا التجمع على أساس الخروج من القبضة والتمرد من الانصياع والاستهران.

ودونما الدخول في جدل حول أهمية هكذا خروج عربي عليه يتوقف استعادة الحقوق والافادة من الإمكانات والمساهمة الفاعلة في المسيرة الانسانية من المهم القول أن مستوى المشاركة العربية في هذه القمة كان دون المستوى المطلوب لا مقارنة بالمشاركة اللاتينية وحسب بل وما تتطلبه القضايا العربية بدرجة أساسية.

وعلى أي حال تبقى قمة «برازيليا» خطوة في اللقاء المشترك المؤمل أن يرسي قواعد شراكة مثمرة وجسور تعاون وتفاعل متواصلة .. وأن يكون هذا الحضور العربي بداية خروج من التقوقع والتدهور والانحباس الذي في مجملها لن تقود سوى إلى الانهيار.

هاشم عبدالعزيز

الفنلنديون يفضلون الاستفتاء على الدستور الأوروبي

■ هلسنكي/ د ب ا/..

ذكرت تقارير أمس أن أغلبية من الفنلنديين يفضلون إجراء استفتاء على الدستور الجديد للاتحاد الأوروبي رغم أنه ليس لدى الحكومة أي خطط لطرح الموضوع للتصويت العام.

وذكرت صحيفة أموليهتي التي تكفلت بإجراء أستطلاع الرأي أن اثنين من بين كل ثلاثة فنلنديين قالوا إنهم يؤيدون إجراء استفتاء.

واعلنت مؤسسة تالوستوكيموس لاستطلاعات الرأي أن من بين من جرى استطلاع رأيهم قال ٦٦٪ أنهم سيدلون بأصواتهم في حالة إجراء استفتاء بينما قال ١٨٪ إنهم سوف يمتنعون عن التصويت.

ولم يقرر نصف من جرى استطلاع رأيهم على الأقل «٤٣٪» موقفهم في حالة إجراء استفتاء بينما قال: ٣٧٪ أنهم سيؤيدون الدستور الجديد بينما سيعارضه ٢٠٪.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة تامبري رسنو سانكياهو: إنه يعتقد أنه من المحتمل أن تبلغ نسبة المشاركة في التصويت ٣٠٪.

ومثل السويد قالت حكومة فنلندا أنه يتعين على البرلمان التصويت على الدستور الجديد.

رئيس لجنة المصالحة لا يستبعد حصول الملا عمر وحكمتيار على العفو

مقتل أمريكيين و١١ أفغانياً في مواجهات شرق أفغانستان

■ كابول/ وكالات/ ا ف ب

صرح رئيس اللجنة الأفغانية للمصالحة صبغة الله مجددي أمس الاثنين أن الزعيم السابق لحركة طالبان الملا محمد عمر ورئيس الوزراء السابق زعيم الحرب قلب الدين حكمتيار غير مستبعدين من عملية المصالحة الوطنية.

وقال مجددي لوكالة الصحافة الفرنسية ان العفو يشمل هذين الشخصين اللذين لا يمكن لأي منهما أي يفعل شيئاً بمفرده عندما يستسلم كل المحيطين بهما.

وأضاف الزعيم السابق للمجاهدين أن اقتراح العفو يشمل ايضاً كل المعتقلين الأفغان لدى القوات الأمريكية في قاعدة جوانتانامو في كوبا وفي أفغانستان، وقال: توصلنا إلى اتفاق مع اصدقائنا الأمريكيين حول هذا الموضوع.

وقال مجددي خلال مؤتمر صحافي في كابول أن الملاحقات القضائية غير القابلة للعفو كانت سياسة مرحلة مضت والأمور تغيرت اليوم.

وكان مجددي قائداً سابقاً معتدلاً في المجاهدين، ويرأس حالياً اللجنة الأفغانية المستقلة للسلام في أفغانستان المكلفة عملية المصالحة الوطنية.

ولم يكن في الإمكان الاتصال بالرئاسة الأفغانية صباح الاثنين للتعليق على هذه التصريحات.

وقال مجددي عن الملا عمر وحكمتيار: أنا متأكد أنهما متعبان من هذه الحياة، من الاختباء هنا وهناك في كهوف، لا نعرف أين هم ولم يتصلوا بنا لنعطهم وقتاً للتفكير بهذا الاتصال.

وتقوم الحكومة الأفغانية منذ عدة أشهر بمفاوضات مع عدد من المسئولين في حركة طالبان، إلا أنها لم تعلن بعد تفاصيل العفو المقترح مقابل الاستسلام.

وأعلن الرئيس الأفغاني حامد قرضاي أن العناصر النشطة في طالبان البالغ عددهم حوالي ألف يمكنهم أن يستفيدوا من اقتراح العفو الذي يستثني حوالي ١٥٠ قيادياً في الحركة يعتبرون مجرمين.

وتنتشر قوات تابعة لتحالف عسكري بقيادة أمريكية في أفغانستان منذ نهاية ٢٠٠١م بعد العملية التي أدت إلى الإطاحة بطالبان من الحكم الذي كان على صلة وثيقة بتنظيم القاعدة برئاسة أسامة بن لادن.

وتواصل قوات التحالف مطاردة عناصر النظام السابق الفارين لاسيما في وطن وجنوب شرق البلاد حيث ينشطون بشكل خاص.

وأعلن الرئيس الأفغاني حامد قرضاي أن العناصر النشطة في طالبان البالغ عددهم حوالي ألف يمكنهم أن يستفيدوا من اقتراح العفو الذي يستثني حوالي ١٥٠ قيادياً في الحركة يعتبرون مجرمين.

وتنتشر قوات تابعة لتحالف عسكري بقيادة أمريكية في أفغانستان منذ نهاية ٢٠٠١م بعد العملية التي أدت إلى الإطاحة بطالبان من الحكم الذي كان على صلة وثيقة بتنظيم القاعدة برئاسة أسامة بن لادن.

وتواصل قوات التحالف مطاردة عناصر النظام السابق الفارين لاسيما في وطن وجنوب شرق البلاد حيث ينشطون بشكل خاص.

في غضون ذلك أعلن الجيش الأمريكي في كابول أمس أن جنديين أمريكيين قتلا الأحد الماضي في معارك مع مجموعة من المتمردين في شرق أفغانستان.

وقال بيان للقوات الأمريكية في أفغانستان أن الجنديين قتلا في تبادل لإطلاق النار مع مجموعة تضم حوالي ٢٥ متمرداً في ولاية لغمان شمال غرب جلال أباد.

وأوضح البيان أن الجنود تلقوا معلومات عن وجود متمردين في المنطقة وبدءوا عملية بحث عنهم، وقد حدد مشاة البحرية المارينز مكان وجودهم وجرى اشتباك.

وقالت المتحدثة باسم الجيش الأمريكي اللفتنانت سيندي مور لوكالة الصحافة الفرنسية: تأكد لنا مقتل أحد عشر متمرداً مشيراً إلى أن الحصيلة أولية.

وأضاف أن المواجهة أدت إلى تدخل الطيران الأمريكي، وأوضحت أن مشاة البحرية طلبوا التدخل الجوي من قوات التحالف واستخدموا هذا التدخل في معركتهم.

وقال مسئول أمني غربي تحدثت إليه الوكالة طالباً عدم الكشف عن هويته أن القوات الأمريكية تقيم مركز مراقبة في إقليم دولة شاة مقاطعة لغمان وغالباً ما تقوم بعمليات في هذا الإقليم الذي يعتبر معقلاً للتمرد وخصوصاً لعناصر طالبان في شرق أفغانستان.

وأضاف المسئول نفسه العام الماضي وفي التاريخ نفسه: تلقينا معلومات تشير إلى مقاتلين أجانب يشاركون في التمرد في هذا الإقليم الذي يعتبر إحدى نقاط العبور إلى مقاطعة نورستان الجبلية الصعبة المسالك والتي تخرج عن سيطرة قوات التحالف.

وبمقتل هذين الجنديين يرتفع العدد إلى ٢٥ جندياً أمريكياً الذين قتلوا في أفغانستان منذ بداية السنة الجارية، بينهم ١٥٤ سقطوا في تحطم مروحية في جنوب شرق البلاد في السابع من ابريل الماضي.

وكان جندي أمريكي قتل في ٢٦ ابريل في كمين نصب لدورية في ولاية ارزغان وسط بينما قتل خمسة عسكريين أمريكيين آخرين في مارس في انفجار ألغام عند مرور آليتهم خلال دورية كانوا يقومون بها في جنوب غرب وجنوب شرق المنطقة.

في ظل سعيه لترشيح نفسه للرئاسة

رفسنجاني يضع ايران في حيرة

■ ،، طهران/(رويترز)

أبقى الرئيس الإيراني السابق أكبر هاشمي رفسنجاني إيران حائرة بشأن ما إذا كان سيرشح نفسه للرئاسة في الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل والتي اشارت استطلاعات الرأي إلى احتمال فوزه فيها.

ويبدأ اليوم الثلاثاء تسجيل أسماء المرشحين للرئاسة في الانتخابات المقررة يوم ١٧ يونيو المقبل والتي يعتقد الدبلوماسيون أنها قد تؤثر على كيفية تعامل إيران في مواجهتها مع الغرب بسبب برنامجها النووي.

ولكن وسط انتقادات المتشددين المتزايدة لرفسنجاني (٧٠ عاما) الذي يفضل تحسين العلاقات مع الغرب وتحرير الاقتصاد الإيراني قال مساعدون مقربون لرجل الدين: إنه لن يفصح عن نواياه على الأرجح قبل يوم الأربعاء.

وعلى عكس بقية المرشحين الرئيسيين لخلافة الرئيس محمد خاتمي الذي يمنعه القانون من خوض الانتخابات للحصول على فترة ولاية ثالثة على التوالي ابدى رفسنجاني بعض التردد في السعي للمنصب الذي تولاه في الفترة من ١٩٨٩م إلى ١٩٩٧م.

وشبه القرار "بتجرع دواء مر" وقال إنه يفضل "ألا يخوض الانتخابات".

وأشارت استطلاعات رأي إلى تقدمه الواضح على أقرب منافسيه محمد باقر قاليباف (٤٣ عاما) الأكثر تشددا الذي قاد الشرطة في إيران منذ عام ٢٠٠٠م وحتى الشهر الماضي.

ويقول ساسة من الدوائر الداخلية للسلطة: إن تكتم رفسنجاني يعكس معارضة شديدة من جانب الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي الذي يقولون إنه لا يرحب بمشاركة الساحة السياسية مع رئيس له مكانة رفسنجاني.

وقال أحد المسؤولين الحكوميين البارزين طلب عدم نشر اسمه "رفسنجاني لن يخوض الانتخابات، لن يسمح له بذلك".

واتهم عضو برلمان أحد أبناء رفسنجاني بإدارة الحملة الانتخابية لوالده بأموال الدولة، ووصف مهدي هاشمي الذي يتولى منصبا بارزا في شركة النفط المملوكة للدولة الاتهام بأنه "مجرد أكاذيب".

وأمس الإثنين كتبت صحيفة كيهان المعبرة عن آراء خامنئي في افتتاحيتها ما يشير صراحة إلى ان رفسنجاني يجب ألا يرشح نفسه.

وقالت الصحيفة "إذا كنا نتطلع لإقبال كبير على الانتخابات من جانب الشعب يتعين ان تخوض الانتخابات وجوه جديدة شابة".

وأضافت الصحيفة "ترشيح شخصيات معينة اظهرت بالفعل ما تملك من قدرات إدارية وليس لديها الآن أي خطط أو سياسات جديدة وربما اصابها التعب ولم تعد تتحلى بالصبر الكافي لن يشجع الناس على المشاركة في الانتخابات".

وأكد خامنئي في عدة خطب في الأيام القليلة الماضية إنه لا يساند مرشحا بعينه في الانتخابات.

لكنه قال: إن الاقبال الكبير على التصويت مطلوب لمواجهة الدعاية المناهضة لإيران في الغرب في وقت يتعرض فيه برنامج إيران النووي لتدقيق دولي متزايد.

ويقول دبلوماسيون أجانب: إن فوز أحد منافسي رفسنجاني المتشددين سيشدد موقف إيران في مفاوضاتها مع الاتحاد الأوروبي بشأن مستقبل البرنامج النووي.

وانتقد علي لاريجاني مستشار خامنئي الذي حصل ترشيحه على مساندة الائتلاف الأساسي للأحزاب «المتشددة» بشدة المحادثات النووية بين إيران والاتحاد الأوروبي والتي قال: إن طهران قايضت فيها بالفعل "لؤلؤة بقطعة من الحلوى".

وعقد مساعدو رفسنجاني عدة اجتماعات سابقة على الانتخابات مع دبلوماسيين من الاتحاد الأوروبي وعدوا فيها أن رفسنجاني وهو سياسي مخضرم سيتمكن من تقديم اتفاق مقبول بشأن البرنامج النووي إذا تم انتخابه.

لكن المحللين السياسيين يتشككون في أن رفسنجاني يمكنه تغيير موقف إيران من القضية النووية بدرجة تذكر، وأكد خامنئي على أنه ايا كان من سيتولى الرئاسة فإنه لن يتخلى عن مساعي إيران لاتقان التكنولوجيا النووية.

في مستهل اجتماع وزاري لحركة عدم الانحياز

ماليزيا تقترح هيئة دولية للارتقاء بالمرأة

■ كوالالمبور/ وكالات

اجتمع في ماليزيا أمس وزراء ومسئولون يمثلون أكثر من ٨٤ دولة عضو بحركة عدم الانحياز لمناقشة مشكلات المرأة منها عدم مساواتها مع الرجل والفقر والأمية.

و قال عبدالله أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا للمجتمعين في بوتراجايا أن التحديات التي تواجه المرأة في عصرنا الحديث تدعو زعماء العالم إلى مزيد من الوعي بشأن ضرورة حشد جهودهم لخلق بيئة مناسبة لنمو العدالة بين الرجل والمرأة.

وأضاف في كلمته التي ألقاها خلال الاجتماع الوزاري للحركة بشأن تقدم المرأة بمركز الاجتماعات الدولية في بوتراجايا أنه على الرغم من التنمية السريعة والنمو الاقتصادي في معظم دول العالم ما زالت ملايين النساء والأطفال يعيشون في ظروف غير مرضية بسبب الفقر وفقدان الصحة والحروب.

ونقلت وكالة الأنباء الماليزية /برناما/ عن عبدالله قوله: يتعين اتخاذ خطوات محددة بصورة عاجلة لحل مشكلة عدم مساواة المرأة بالرجل.

واقترح عبدالله إنشاء هيئة دولية تهتم بتعزيز الارتقاء بالمرأة مبني على أساس التعليم مدى الحياة ويكون هذا المركز تابعاً لحركة عدم الانحياز. وقال: إن هذا المركز سيزود بمختلف الأدوات والوسائل التي تساعد على تنفيذ برامج الكفاءة الذاتية التي تشمل دورات تدريبية وبحوثاً علمية. وأضاف أنه على هذا الأساس ستدعم الحكومة الماليزية مادياً ومعنوياً في إنشاء الهيئة وتطويرها.

وقال: إن ماليزيا تأمل من دول أعضاء الحركة التأييد لهذا الاقتراح. وأضاف: إن هذه الهيئة ستعمل جنباً إلى جنب مع صناع القرار والعلماء والباحثين المختصين في الدراسات الإنسانية والمعاهد والمؤسسات التعليمية والتدريبية والمنظمات الاجتماعية، وسوف تكون الهيئة أيضاً منطلقاً لتعزيز التعاون فيما بين أعضاء الحركة مع بعضهم البعض وأعضاء الحركة مع غيرها من الدول الأخرى.

وقال بدوي: إن التحدي الأكبر الذي يواجه الحركة في الارتقاء بالمرأة في الدول الأعضاء هو تهيئة البيئة المناسبة التي تدعو إلى العدالة الاقتصادية والجنسية بين الرجل والمرأة حيث يمكن تحقيقهما باستخدام المعايير القانونية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأكد أن تطلعات الإنسانية إلى المساواة والسلام والتنمية لا يمكن الوصول إليها إلا باحترام حقوق المرأة وتوفير الحماية اللازمة لهذه الحقوق وتطبيق تلك الحقوق على أساس العدالة والمساواة. وقال أنه يوجد في هذا العالم من يعارض الارتقاء بالمرأة لأغراضهم الضيقة حيث استخدموا تشريعات الدين والثقافة تبريراً لإبقاء التمييز ضد المرأة.

وشدد بدوي على أن نتائج هذا الاجتماع سوف يكون لها مردوداً مباشراً على آمال وأمنيات نصف سكان الدول الأعضاء وغالبيتهم ممن يحتاجون إلى المساعدة والتشجيع والتأييد لإزالة الظلم وعدم التوازن على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية.

وقال مسئولون أن البيان الختامي لهذا الاجتماع الذي يعقد على مدار يومين سيشير إلى أن العولمة وتحرير التجارة أثرا على العمالة في الدول النامية وأن المرأة كانت المتضررة الرئيسية منها.